تقديم

هذه مجموعة من الأبحاث خصصت كل واحد منها بناقد من نقادنا العرب المحدثين ، منذ عصر النهضة الأدبية التى ابتدأت فى عالمنا العربى فى أواخر القرن الماضى بالعودة إلى تراثنا العربى القديم بعد أن استطعنا البدء فى نشره بفضل فن الطباعة الحدث الذى كانت مطبعة بولاق الأميرية رائدته الكبيرة .

ومن المؤكد أنه لم يكن مجرد مصادفة ، معاصرة شاعر البعث الكبير محمود سامى البارودى للشيخ حسين المرصفى الذى عاد هو الآخر إلى منابع النقد الشعرى القديمة ليبعث أصول هذا الفن القوية على نحو ما بعث البارودى ديباجة الشعر العربى القديم الناصعة القوية .

ولما كان فن القصيدة الشعرية أو ما يسميه الأوروبيون بفن الشعر الغنائى هو الذى يكون العمود الفقرى لتراثنا العربى القديم ، فقد كان من الطبيعى أن يستأثر هذا الفن بالجهود الأكبر من رجال فترة البعث ، وأن يستأثر نقده بنصيب مماثل ، وأن يستمر هذا الاتجاه مطردًا ، حتى بعد أن أخذت صلاتنا بالآداب العالمية تزداد توثقًا وعمقًا ونفاذًا إلى اللباب لا القشور ، وينعكس كل ذلك على الشعر والنقد معا وتدور المعارك النقدية حول القديم والتزام حدوده ، والجديد المتأثر بآداب الغرب وثقافته وفلسفاته الفنية والنقدية ، على نحو ما يستطيع القارىء أن يتبين من خلال هذه الأبحاث التى ذهب نقد الشعر والنقاد بمعظمها ، وذلك بينما فنون الأدب